الترمذي وابن شاهين. وأما قول ابن معين: إنه صالح فكلمة صالح لا تفيد توثيقاً صريحاً
قوياً بل هي كلمة تدل على تليين الرجل فما يبقى عند الشيعي من توثيقه ومن من المحدثين
وثقه توثيقاً صريحاً واضحاً؟ ليرنا غير ما أرانا إن كان من محقار شيئاً! ونقول ثالثاً: هب
عطية ثقة ثبتاً فكيف يدفع ضعف الفضيل بن المرزوق وفضيل بن مرزوق هو في سند ابن ماجه
وفضيل ابن وضعف فضيل بن مرزوق عندنا أحمد وابن السني وكيف يدفع العلة التي ذكرها
الإمام أحمد وهي الشك في رفعه؟ ولا ندري كيف يكتب هذا الرجل: أحياناً يوثق من أجمع على
ضعفهم لكلمة مبهمة قالها فيه بعض الناس وأحياناً أخرى يضعف من أجمع على أنه ثقة ثبت إمام
لكلمة مبهمة قالها بعضهم ناسياً أيضاً! وما هذا الصنيع صنيع من يحترم دينه وعلمه وإيمانه ومن يخشى
الله في نفسه.: وأما ما ذكر من أن الذين ضعفوه ما ضعفوه إلا لكونه متشيعاً على لا لأنه ضعيف
في نفسه وروايته فالجواب أن نقول أولاً: هب عطية هنا صحيحاً فما يقول في ضعف الآخرين وما
يقول في الشك في رفعه ونقول ثانياً هذه دعوى كاذبة لأنه لم يذكر لها دليلاً وقول بعض الناس
أنه يعد من شيعة علي لا يدل على أنهم لم يضعفوه إلا لأنه من شيعة علي بل لأجل ... ودعوى
كاذبة أيضاً لأن بعض الذين ضعفوه ذكروا أنه كان يكذب ويدلس كما ذكر الإمام أحمد
وابن حبان وهذا صريح في أن التضعيف لم يكن للتشيع وإنما كان للكذب ونحوه ودعوى
كاذبة أيضاً لأن أكثر الذين ضعفوه لم يذكروا في تضعيفهم أنه كان شيعياً وإنما ذكروا
أنه ضعيف الحديث فقط، ودعوى كاذبة أيضاً لأن من ذكروا أنه شيعي لم يذكروها
إلا بعد أن حكموا بضعفه وذكرهم ذلك لبيان حاله لا لبيان سبب ضعفه وهو واضح. ودعوى
كاذبة أيضاً لأن هؤلاء المحدثين إذا كانوا يعدون علياً من أبطال ... سادات الثقات
فكيف يكون الأمر عكسه أن يعدوا من يحبه ويميل إليه ضعيفاً مردود الحديث. ثم هم يروون أحاديث
أهل البيت الطاهر ويعملون بها ويعدونها من الأحاديث الصحيحة الواجب العمل بها فكيف عكسه أن
يضعفوا الرجل الثقة في روايته وعلمه وحفظه لأنه كان يتشيع لهم ويحبهم و... ويميل إلى هواهم
وودهم؟ هذا أمر لا عكسه. نعم، أهل الحديث ونقاده يضعفون رواة الغلاة من الشيعة
الذين يقولون بالتناسخ أو بالرجعة أو بتحريف القرآن أو بكفر جميع الصحابة سوى بضعة
منهم أو بنبوة علي أو ألوهيته أو ألوهية أحد من ذريته أو بغلط جبريل في رسالته أو نحو ذلك
من الآراء الموبقة المجانبة للإسلام مباينة لا ريب فيها. فالرواة الذين يعتقدون مثل هذه
المعتقدات يضعفهم أهل الحديث ويرفضون حديثهم ولا كرامة. فهم إن كانوا حقاً
ما ضعفوا عطية إلا لأنه كان شيعياً فلا ريب في أنهم كانوا يعرفون منه أنه من الشيعة الغلاة الذين
يقولون بمثل هذه المقالات وإذا كان كذلك فهو حقيق بأن يكون ضعيفاً وحقيق أيضاً بأن لا
يبالى بما يروي! وأي ضعف ووهن أشنع من التشيع الغالي الذي ذكرنا طرفاً منه يا
أيها ... هذا الكتاب؟ أما الراوي الثقة المتدين المستقيم بدين الله النائي عن هذه
الضلالات المحب لعلي وآله الحب الصحيح الصادق فلا يضعفه أحد من المحدثين لذلك ولا
يرد حديثه كيف وهم يروون فضائل علي وفضائل آله العديدة ويصححون
أسانيدها ويبرؤون ممن لا يؤمنون بها ويبرؤون من الخوارج وآرائهم النكراء وهم
الذين رووا وصححوا قوله عليه الصلاة والسلام في علي: «لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك
إلا منافق» وأمثاله من الأحاديث الصحيحة المعلومة عندهم المروية في كتبهم
وفي الصحاح منها. فليس هذا إذن ولا صدقاً ما زعم الرافضي هنا